على ملازمته لها مقلة اي سيل من الدموع نشأ عن حرقة القلب
لفراق المحبوب او خشية قطيعته او عن فرحه بلقيا الحبيب
والمثول في حضرته وحنينه وهو رفع الصوت بالبكا تحسره
اي تحصله ويزيد فيه استعلاء اي علو الصوت بشدة وتتابعه
بالبكا وجسوم كانما رحضتها اي غسلتها ولها سمي المغتسل
مرحاضا من عظيم المهابة اي الجلالة التي استولت على قلوبهم
لما انا خوار حالهم بتلك الحضرة الجليلة الرحضاء اي العرق الكثير
من اثر الحمى اي جسوم قام بها من عظيم المهابة ما ازعجها ازعاجا
يتولد عنه كثرة عرقها حتى كانه غسلها ووجوه تتلون بالالوان
المختلفة لشدة ما عندهم من القلق والخوف والحياء منه صلى الله عليه
وسلم عند القدوم عليه بوصف التقصير وعدم كمال الاتباع له حتى
كانما البستها من اجل حياء مالك ومن تقصيره وانه عن بزرك
باعتبار اصله ومكتسب باعتبار كماله الوانها الحرباء دويبة
مشهورة ذات الوان متعددة تستقبل الشمس براسها ودموع
من شدة البكا والحزن على عدم القيام بواجب تلك الحضرة وحضرة
عليه افضل الصلاة والسلام كانما ارسلتها من جفون سحابة
وطفاء اي مستر خية الجوانب لكثرة ما بها شبه ما عنده من الحزن
الباعث لهم على غزارة الدمع وكثرة تتابعه بسحابة ثم جرد بذلك
الجفون ورشح بذكر الوطف وخيل باثبات السحابة للمشبه فعنيد
اربع استعارات فبعد ان وصلنا الى ذلك القبر الكريم على ما بنا مما
مر شرحه بقوله كل نفس الى هنا حططنا الرحال تعنا كرمه
صلى الله عليه وسلم نستمطر سحائب القبول والانعام ونستقيل
عثرات التقصير والاثام ولو انهم ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا

الله

الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما حيث اي في
مكان تحط الوزر اي الاثم والثقل عنا فيه بشفاعته مشرفة
عليه افضل الصلاة والسلام وترفع عنا بلحظه واسعافه
وامداده الحوجاء اي الحاجة بعنا النفوس وطلوع البدور
وشروق الشموس حتى نصل الى الفيان ويستفض عن الاستدلال
والبرهان وبين الحظ والرفع طباق وقوانا السلام اكرم اي
على اكرم خلق الله وافضلهم كما مر ادلته مستوفاة اول
هذا الشرح واقتدى الناظم في هذا بالسلف فانه جا السلام
عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة عليه
ابن عمر وغيره من السلف بل قال المجد اللغوي السلام
عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة عليه
عنده اي للاخبار الكثيرة فيه كخبر ما من احد يسلم علي عند
قبري الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام ويعارضه
الحديث الصحيح انه تعالى يصلي هو وملائكته على المصلي
في الصلاة الواحدة عشرا وفي رواية مائة وصلاة الله افضل
من رده صلى الله عليه وسلم وان كان رده دعا لا يرد دعا انه
صلى الله عليه وسلم يرد الصلاة عليه كالسلام فالاولى ان نوجه
افضلية السلام بانه شعار اللقا والتحية فحينئذ تختص افضليته
بحالة اللقا عند كل زيارة اما اذا سلم سلام اللقا فالصلاة بعده
اولى من استمرار السلام وان كان باقيا في مقام الزيارة ويدل
لذلك صنيع العلما فانهم لما ذكروا ان الزائر بعد ابا السلام ذكروا
انه يختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من حيث اي من مكان
وقوفنا بتلك الحضرة الذي يسمع الاقرا للسلام منه وفيه رد

قدس الصلاة عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)